وما ابى الا آل احمد شيعة

وما ابى الا مذهب لكنه مذهب

ولما انتهيت الى هنا استطردت في بقية انواع المستثنى
وان كان بعض ذلك ليس من المنفصل بانا البتة
وبعضه متردد بينه باب المنصوب وغيرها
قد ذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفي
والنهي والاستفهام فان كان المستثنى منه
محذوفا فالعمل فيه لما ولا وانما يكون العمل لما
قبلها ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها
قد تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشتغل عنه شيء تقول
ما قام الا زيد فقد رفع زيدا على البدلية وما رايت
الا زيدا فنصبته على المفعولية وما مررت الا
بزيد فخفضته بالباء كما تفعل بها لو لم تذكر
الا وان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان يكون
الاستثناء متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس
المستثنى منه او منقطعا وهو ان يكون غير
داخل فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان
احدهما وهو الراجح ان يعرب باعراب المستثنى
منه على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل

و

والثاني النصب على اصل الاستثناء وهو عن بني
تميم مثال ذلك في النفي قوله تعالى ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على
رفع انفسهم وقال تعالى ما فعلوه الا قليل منهم
قرأ السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه
بدل من الواو في فعلوه كانه قيل ما فعله الا
قليل منهم وقرا ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب
ومثاله في النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد
الا امرأتك قرئ بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام
قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
اجمعت السبعة على الرفع على الابدال من الضمير
المستتر في يقنط ولو قرئ الا الضالين
بالنصب على الاستثناء لم يمتنع ولكن القراءة سنة
متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون
نصبه وهي اللغة العليا العليا ولهذا
اجمعت السبعة على النصب في قوله تعالى مالهم
به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى وما لاحد
عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولو ابدل مما قبله لقرئ بالرفع بدل اتباع والا

Copyright © King Saud University